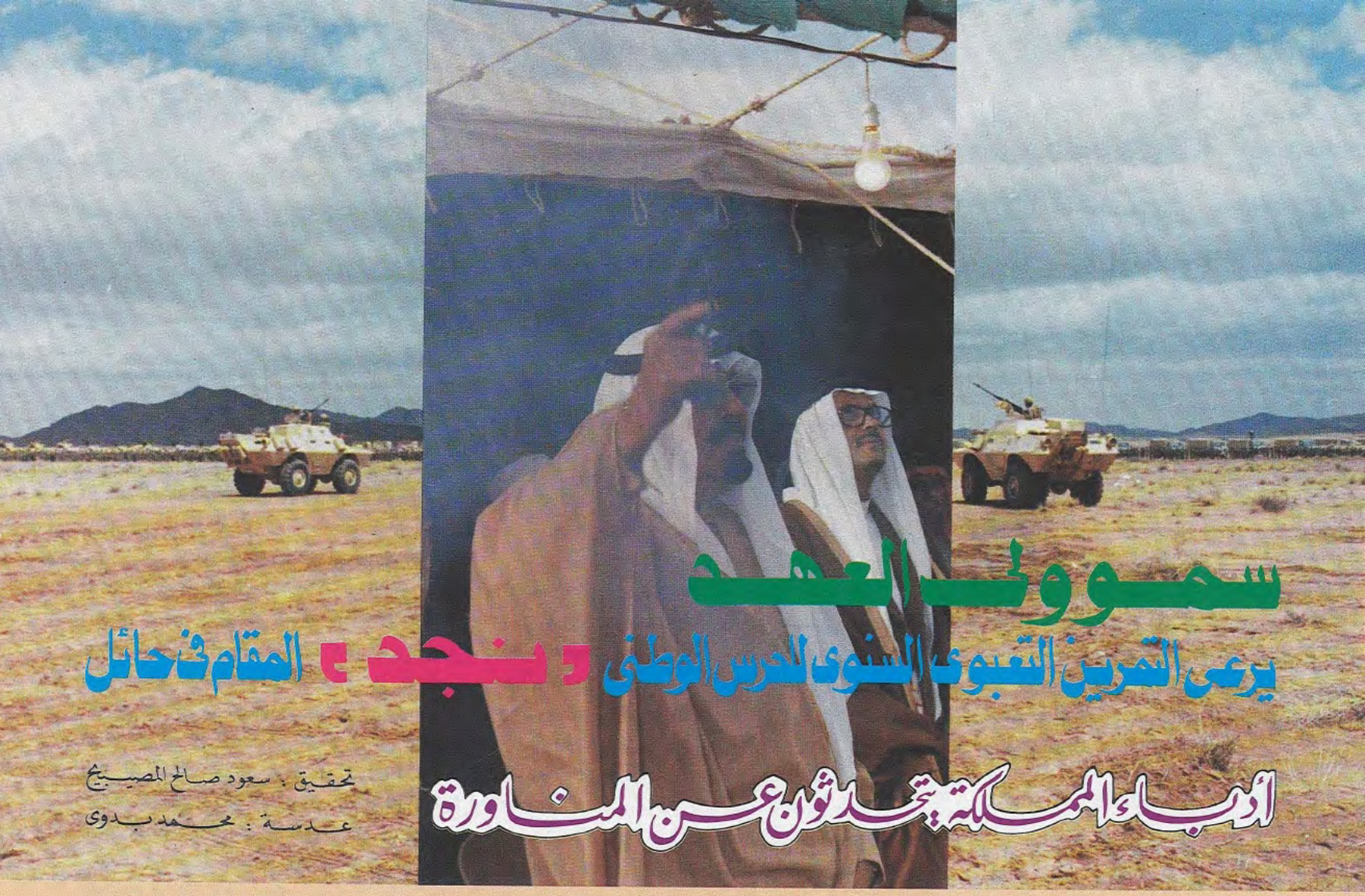

سموولي العهد

يرعى التمرين التعبوي السنوي للحرس الوطني « نجد » المقام في حائل

أبناء المملكة يتحدثون عن المناورة

تحقيق : سعود صالح المصيبيح
عدسة : محمد بدوي

- تمرين نجد يعد اختباراً وتأكيداً لكفاءة ومهارة رجال الحرس الوطني وحسن تدريبهم وإعدادهم
- فرقة الأسلحة المشتركة الثالثة تحقق المركز الأول بين الوحدات المشاركة في المناورة

كان عليه وماهو عليه الآن من حيث الاعداد والتدريب والامكانيات » وأضاف سموه : « أنا أحد أبناء هذا الوطن وفي أي منطقة من مناطق المملكة أرحب دائماً بأي تمرين سواء كان للحرس الوطني أو لوزارة الدفاع والطيران .. لأن هذا يطلع المواطن على قدرات قواته التي هي من أجل الدفاع عنه .. وفي نفس الوقت لا ننسى من هو الحرس الوطني ؟ .. الحرس الوطني مكوّن من جميع مناطق المملكة وأعتقد بأن هناك فخراً واعتزازاً لأبناء منطقة حائل وأبناء جميع مناطق المملكة لانتمائهم للخدمة العسكرية .. وأنا أشجع وأتمنى الاكثار من هذه التمارين لتوجيه شبابنا إلى هذه الخدمة الشريفة .. لأن الشاب حين يرى قريبه أو زميله يمتطي مدرعة أو يطلق صاروخاً ويتكلم عنها بمعرفة ، أعتقد بأن هذا سيعطيه الدافع للالتحاق بالخدمة العسكرية ».

(حفل أهالي حائل)

وفي مساء اليوم نفسه شرف سمو ولي العهد المعظم حفل أمير وأهالي منطقة حائل الذي أقيم تكريماً لسموه تجلى فيه الكرم الحاتمي الأصيل والمشاركة من جميع أبناء المنطقة في هذا الحفل وألقيت الكلمات الترحيبية والقصائد المناسبة كما اختتم الحفل بالعرضة النجدية والتي شارك سموه أبناء المنطقة في منظر يمثل الصدق والروعة والابداع .

(حفل التمرين)

وضمن زيارة سموه لحائل رعى حفل تخريج فرقة الأسلحة المشتركة بالحرس الوطني وشهد استعراضها العسكري . وقد أقيم حفل تخريج فرقة الأسلحة المشتركة السادسة بالحرس الوطني تحت رعايةسموه .. كما شهد سموه المراحل النهائية للتمرين التعبوي (نجد) الذي أجرته تشكيلات مقاتلة من وحدات الحرس الوطني .. وقد وصل سموه إلى مقر التمرين في الرابعة والنصف عصراً وبعد ذلك ألقيت كلمة وضح فيها ما توصل إليه منسوبو التمرين التعبوي (نجد) من إتقان الأسلحة المتطورة والحديثة ثم استأذن قائد التمرين سموه ببدء الرماية الفعلية لهذا التمرين التعبوي وقد أطلق سموه النار إيذاناً ببدء هذا التمرين وبعد ذلك بدأ رجال الحرس الوطني بالرماية على الأسلحة المختلفة المشاركة في هذا التمرين حيث حاز على إعجاب الحاضرين واستحسانهم ، وقد قدم المشرفون على المناورة لسموه شرحاً مفصلاً عن خطوات سيرها وما يتمتع به الأفراد المشاركون فيها من دراية وكفاءة فائقتين .

وعقب انتهاء المناورة ألقيت عدد من القصائد ترحيباً بسموه وإشادة بما يتمتع به أفراد الحرس الوطني من كفاءة قتالية كبيرة ..

(الفريق أول العمرو يتحدث)

وقد أعرب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني الفريق أول محمد عبد الله العمرو عن سروره وسعادته لما أبداه المشاركون في التمرين التعبوي (نجد) والذي شرف مراحله الأخيرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والذي أوضح ما أبدوه من دراية ومقدرة .

وأوضح الفريق أول العمرو عقب انتهاء المراحل النهائية للتمرين التعبوي أن للتمارين التعبوية فوائد كثيرة منها أنهاتعطي نتائج للاتصالات خاصة أنها تنتشر على مناطق

تعبئة واستعداد .

سمو الأمير عبد الله بعد زيارة لمستشفى صقر الجزيرة الميداني .

واسعة بالاضافة إلى دراسة طبيعة الأرض والسير بموجب الخرائط وتعيين الأهداف ..مؤكداً أن هذه الأهداف تتطلبها الحروب الحديثة وذكر أن لدى الحرس الوطني برنامجاً لتطوير الوحدات التابعة له وأشار إلى أن التمرين التعبوي في وحدات كبيرة يتم سنوياً منذ ثلاث سنوات تقريباً . مؤكداً أن الوحدة التي تشارك في التمرين التعبوي لابد أن تكون متطورة ومدربة على الأسلحة الحديثة والمهارات الفردية . وقال : إن هناك ضباطاً ولجاناً لملاحظة تطور الوحدات من مستوى الفصيل إلى مستوى لواء ومتابعة سيرها بمعنى أن يكون هناك نقد تقريبي كل مساء للعمليات في كل (٢٤) ساعة .

وأكد رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني .. أن الجندي السعودي قد أبدى مقدرة فائقة ولديه استعداد كبير لاستيعاب واستخدام كافة أنواع الأسلحة الحديثة .

(مناورات الحرس الوطني)

والمناورة (نجد) التي شهدها سمو ولي العهد هي سادس مناورة تجريها تشكيلات الحرس الوطني المقاتلة . حيث بدأت هذه المناورات عام ١٣٩٩ هـ بمناورة (فاتح خير) ثم بمناورة (شروق الشمس) عام ١٤٠٠هـ فمناورة (صقر الجزيرة) عام ١٤٠١هـ تلتها مناورة الدرعية عام (١٤٠٢هـ) ثم مناورة اليمامة في العام الماضي ١٤٠٣هـ .

(في مستشفى صقر الجزيرة)

وفي مستشفى صقر الجزيرة الميداني الأول وأثناء زيارة سمو ولي العهد المعظم وتفقده المستشفى كان لنا الالتقاء بعدد من منسوبي الحرس الوطني من الذين أصيبوا إصابات خفيفة أثناء المناورة .. وذلك للاطمئنان عليهم والتعرف على مشاعرهم أثناء لقائهم بسمو ولي العهد المعظم والتحدث لمجلة الكلية .

(إرهاق بسيط)

في البداية التقينا بالنقيب سيل بن سند الشمري من قيادة لواء الامام محمد بن سعود الآلي الأول وسألناه عن الاصابة التي يعاني منها فقال بأن إصابتي حدثت عن طريق شعوري بألم ، فتم إحضاري إلى المستشفى وبعد إجراء الفحوصات قال لي الطبيب بأن ذلك مجرد إرهاق فقط وأعطاني بعض الأدوية .. والحمد لله الآن أشعر بتحسن وحالتي الصحية مناسبة .

كما تحدث النقيب فهد بن محمد العنبري من فرقة الأسلحة المشتركة الثالثة الذي قال بأن الاصابة هي شعوري بالتهاب بالحنجرة فقرر الطبيب عمل جراحة لاستئصال مركز التهاب الحنجرة وتم إجراء العملية . وتم ولله الحمد استئصال الجزء المصاب حيث تمت العملية في مستشفى صقر الجزيرة الميداني الأول المجهز بأحدث الامكانيات التي تعد مفخرة للحرس الوطني بالمملكة نظراً لأن هذا المستشفى مجهز بأحدث المعدات الطبية ، وفي الامكان تركيب المستشفى خلال ثمان ساعات فقط بأيدي سعودية من جنود وضباط صف الحرس الوطني وتحت إشراف المهندس عبد الرزاق . وهذا في نظري إنجاز نفتخر به جميعاً ، وأنا في الحقيقة أقدم جزيل شكري للهيئة العاملة بالمستشفى على حسن الرعاية وحسن العلاج الذي تلقيته والذي كان له أبلغ الأثر في تحسن حالتي الصحية ونجاح العملية .

ويضيف النقيب العنبري قائلًا بأنني أعمل في فرقة الأسلحة المشتركة الثالثة من قيادة اللواء محمد بن سعود وقد جئنا للتمرين قبل (١٥) يوماً واستغرق التمرين حوالي عشرة أيام وكان لفرقة الأسلحة السادسة الشرف في أن تحظى بمشاهدة سمو الأمير عبد الله حفظه الله وهو يقوم بتخريج خريجي الفرقة ..

وقد كان في المناورة تنافس شديد بين وحدات الحرس الوطني لاظهار من تكون الوحدة الفائزة .. والحمد لله لي الشرف أن أقول بأن وحدتي فرقة الأسلحة المشتركة الثالثة والتي أعمل فيها ركن عمليات الفرقة وقائدها هو الرائد سليمان بن محمد .. أحرزت الفوز على جميع الوحدات المضمنة في التقييم وكان عددها (٧) وحدات وأحرزت الفوز للمرة الثالثة .. وعندما جاء تسليم الكأس من يد سمو سيدي ولي العهد المعظم كنت في المستشفي وقد منعني الدكتور من الخروج منه ولكنني من فرحتي استطعت الخروج من المستشفي دون أن استأذن من الطبيب واستلمت الكأس مع الفرقة حتى أن الامير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل علم بقصتي وقالها لسمو سيدي ولي العهد حيث شرح له أنني كنت في المستشفي وخرجت منه دون استئذان .

(لقاءات)

● الجندي على حمد يقول بأنني كنت أحاول تركيب علم في السيارة اللوري ولكنني سقطت وأصبت بكسر في قدمي . نقلت بعدها للمستشفى وتحسنت حالتي كثيراً بفضل الله ثم بفضل التجهيزات الموجودة في المستشفي .

● وكيل الرقيب ميكانيكي صالح عباس يقول بأنه كان يحاول أن يقوم بإصلاح إحدى العربات لكنه أصيب ونقل فوراً إلى المستشفى والحمد لله لا يشعر بشيء .

والحقيقة كانت زيارتنا للمستشفى فرصة لمشاهدة هذا المرفق الهام المجهز بأحدث الامكانيات الطبية وتجري فيه العمليات الجراحية المتقدمة . كما لاحظنا قلة المصابين الموجودين بالمستشفى بالاضافة إلى أن المصابين جميعهم أصحاب إصابات بسيطة ولله الحمد .

وفي الموقع التقينا بالرائد سليمان بن محمد بن زعير آمر فرقة الأسلحة المشتركة الثالثة الذي قال : إن الفرقة قامت ضمن القطاعات التي شاركت في التمرين التعبوي (نجد) والذي استمر عدة أيام وتخللتها عدة مراحل وتعتبر هذه المرحلة أهم المراحل التي يمكن أن تحدث في حالات القتال والمعارك بأحدث أسلوب يتمشى ومتطلبات العصر .

ويستطرد قائلًا حول تحمل الشباب السعودي لمسئولياته وقدراته القتالية : الحمد لله فإن شباب المملكة يعتبر من خيرة شباب اليوم فهو نموذج من الطموح والتفاني وهو يدعو إلى المفخرة من حيث تحمل المشاق والصبر والذكاء وسرعة البديهة ويعتبر أيضاً من العناصر الفريدة مقدرة وذكاءً وسرعة في الاستجابة .. كما أن الشباب السعودي معروف بطموحه .. وذكائه وشجاعته وإقدامه وذلك ليس بالغريب على الشاب السعودي فكل ذلك ينبع من البيئة

تحصن للانطلاق لمجابهة العدو .

رصد واستعداد في المعركة

الطيبة والمنبت الحسن والفطرة وكل ذلك جعله يتفاني في خدمة مليكه ودينه . وعن فوز فرقته بالمركز الأول ولمدة ثلاث سنوات متتالية قال الرائد سليمان بأن الفرقة قامت بأعمال ممتازة وأنه ليس هناك قصور في أي وحدة من وحداتها أو قطاع آخر .

وقد أمضينا أكثر من ثلاث أسابيع في عمل متواصل وذلك لأن المحكمين يقيمون الوحدات .. كل حسب إنجازها حتى يستطيعوا تحديد الوحدة الفائزة .

وفوز وحدة من الوحدات لا يعني أن هناك قصوراً في عمل أي من الوحدات الأخرى وذلك لأنه من المعروف أن التسابق على شيء لابد وأن يرصد بدرجات تقيم معدل أي وحدة تحصل على درجات أكثر .. وليس معناه أن الوحدات الأخرى لم تنجز شيئاً فالفوز مرهون بالاجتهاد الأكبر .

أدباء المملكة يتحدثون عن المناورة

أدلى عدد من أدباء ومفكري المملكة الذين رافقوا صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد المعظم نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بانطباعاتهم وآرائهم عما شاهدوه من إنجاز وإعجاز حضاري تمثل في مناورة الحرس الوطني (تمرين نجد) ومردود ذلك على التطور العسكري الذي تشهده المملكة وأكدوا في تصريحات لمجلة كلية الملك خالد العسكرية أن هذا ماكان ليحدث لولا توفيق الله ثم روح العزيمة والاصرار الذي يتمثل في وعي وتخطيط مولاي سمو ولي العهد المعظم .

■ الأديب الكبير الأستاذ عزيز ضياء قال : بأنه في أكثر من لقاء لجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ..[إن خطط التنمية السابقة استهدفت التجهيزات الأساسية واننا منذ اليوم نستهدف بناء الانسان] .

وبناء الانسان هو أعظم إنجاز في مسيرة كل دولة معاصرة . ولا أبالغ إذا قلت إنه الانجاز الذي لم يلتفت إليه ولم يستهدف قط في كثير من الدول العربية ، وكذلك في كثير من دول العالم الثالث ، وجدت محاولات في بعض الدول العربية لغسل الأدمغة وإزاحة مدخور الانسان العربي من مبادىء الاسلام وقيمه الروحية ، وخصائص الأصالة فيه وغرس ما يلائم ويتفق مع مصلحة النظام الحاكم ، فخرجت إلى الوجود من هذه البلدان أجيال ممسوخة ، ترفع شعارات سرعان مايظهر خواؤها عند أية صدمة تتكشف عنها الأحداث ، والشواهد على ذلك كثيرة قد يستغني القاريء عن ذكرها .

ولأن بناء الانسان أعظم إنجاز ، فإن تحقيقه يواجه على الأرجح الكثير من العقبات والمعوقات وأهمها الافتقار إلى الاستهداف ، ومن ثم العمل الجاد المتواصل على تحقيقه ، على أساس تخطيط تعكف على وضع تفاصيله عقول كبيرة ، وقلوب مخلصة تتعشق الفكرة ، وتتطلع إلى رؤية ميلادها ، ثم نموها مع مراحل نمو الأجيال الصاعدة .

وأعفني من صوغ عبارات الثناء والاطراء لما رأيته يتحقق من إنجازات الحرس الوطني إذ ما كثر ذلك فيما يفيض فيه الشعراء والكتاب وفي الصحف والمجلات ، ودعني أقول بايجاز ، إن ما بدا لي ساطعاً مشرقاً (وحقيقياً) هو أن الحرس الوطني ربما يحقق الانجاز الأعظم والأهم في عناصر منسوبيه وهو بناء الانسان .

وليس لي أن أزعم أن ذلك يتم على أساس من نوع التخطيط الذي أشرت إليه ، فإني قليل الاتصال وضعيف العلاقة بالقيادات العاملة بالحرس الوطني ، ولكن اللحظات القصيرة الخاطفة التي عشتها ضيفاً على مناورة (نجد) وتحدثت خلالها إلى بعض من أتيح لي أن ألقاهم من عناصر الحرس الوطني ، كشفت لي عن أن عملية بناء الانسان تتم فعلا وقد بدأت تعطي من النتائج ، ما اعترف أنه أكبر وأعظم كثيراً مما كنت أظن وأتوقع

إن قدرة ذلك الشاب ابن الصحراء الذي يدير مدفعاً متطوراً ليصيب هدفاً على بعد (٢٠) كم ، والذي ربما لايزال في أوائل مراحل التعليم .. قدرته على حل معادلة التصويب وهي تعتمد على حساب المثلثات ، تعطيني أسطع دليل على أن عملية بناء الانسان بدأت ولا تتوقف .. ثم ذلك الشاب الآخر ، الذي يجيد التعامل مع (الوقت) فيعرف قيمة الدقيقة الواحدة في المهمة التي يقوم بها ، تعطيني المؤشر المقنع بأنه فهم أصعب المعادلات في حياة العصر .

وليس جديداً على هذا الانسان إيمانه وتمسكه بالمثل والقيم الاسلامية ، واندفاعه للعمل من منطلق هذه المثل والقيم في جوهر العقيدة السمحاء فهو ابن هذه العقيدة ، وسليل أمجادها في تاريخها العريق منذ ارتفع بالدعوة إليها محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ..

ولكن الجديد حقاً هو فهمه المتعمق لهذه المثل والقيم ورفضه الصريح لكل ما يتناقض معها .

أذكر على سبيل المثال أني لاحظت أن أحد العاملين في الخدمات الطبية – إذا لم تخني الذاكرة – ليس سعودياً ، فإذا بمن ابديت هذه الملاحظة على مسمع منه يقول لي : ياأستاذ انه مسلم وعربي ...ولفت نظري أن كلمة (مسلم) قد سبقت كلمة (عربي) مما يسفر بوضوح عن ايمانه بأن الاسلام في مفهومه هو الأصل في قضية العلاقة والانتماء .

سوف يظل بناء الانسان الانجاز الأهم والأصعب الذي أتوقع أن تتجه إليه الدولة بتخطيط واع ومسئول إذ هو أعظم ما نربح وأعظم ما نحقق من إنجاز .

■ أما المؤرخ الاستاذ محمد حسين زيدان والذي لم تسعفه ظروفه الصحية لتلبية دعوة سمو ولي العهد المعظم فيقول : بأن عجز الشيخوخة احتبسني أن استجيب لدعوة شرفت بها في أن أشهد تمارين التعبئة لمناورة (نجد) للحرس الوطني . ولئن فاتني اتساع النظرة التي لم أعد قادراً عليها فقد متعت نفسي بهذا الحصر للنظرة على شاشة التلفاز ،

لحظة تسليم العلم للفرقة المشتركة في المناورة .

فالنظرة المتسعة في ميدان التعبئة فيها كسب الحماسة ، أما النظرة إلى التلفاز ففيها اكتساب النوعية . والنوعية حماسة تتقطر جرعات وجدان المشاهد السامع .

إن هذه المناورة لم تكن جديدة الآن وإنما هي الجديدة كل الجدة حين نؤرخ إلى ماكنا فيه قبل الآن . فتاريخ الأمة العربية أعطاهامجد الفارس والجمل والحصان يوم كان الانسان العربي يملكه خُلُق الفروسية ، فلا يكاد التاريخ يسبغ لقب الفروسية على شعب بقدر ما أسبغه على العرب ، حتى قالوا إن الصليبيين اكتسبوا أخلاق الفروسية من حربهم للعرب ، من حربهم على الاسلام . فالفارس (الشفاليه) الفرنسي أو الانجليزي لا ينكر أنه اقتنى الحصان العربي وترك البلطة والدبوس وعشق السيف والرمح . إن الفروسية كانت مدرسة العربي في الجاهلية ، في الحروب القبلية التي عابوها ولاأجدني الا انفي المعابة عنها حين كسبنا المثابة منها ، فحين سطع نور الاسلام وجد فرسانه مساعير حرب ، قادة جيوش ، ينتصرون على امبراطوريتين ينقذون الأرض العربية كلها من الاستعمار ، يعانقون الأرض المسلمة حين خلصوها من كل الشوائب ، فإذا الاسلام أمة واحدة ، العربي أخو الأعجمي الذي تعرب وجدانه بالقرآن وان استعجم لسانه .

وجاءت الشعوبية فاذا العربي يحرم السلاح ما أقل أن وجد منه قائد وما أقل أن احتشد من العرب جند ولكن (نجداً) خاصة مازالت تعيش في صحرائها وواحاتها في بيت الشعر وكوخ المدر تمسك بالفروسية تتحمل التي كالوها عليها ، فالحرب على (نجد) بالأفشين وبغا ان اجحفت وابادت فانها أعطت البقية الباقية بقاء الفروسية ، سيفاً ورمحاً وحصاناً ثم بندقاً ذات الفتيل ثم كل ما استجد من أنواع البنادق كسباً من الحرب العالمية الأولى من مخلفات (فخري باشا) ومن إليه .

ولم أكن في هذا حين أطلق بقاء الفروسية في (نجد) بالذات مجدفاً أتجنى على التاريخ أو متحذلقاً أتفيهق بالتاريخ ، أو متطعاً أتملق ، بل إن الواقع والوقائع سندي في التاريخ . فالفروسية في (نجد) كانت سلاح التكوين لهذا الكيان الكبير في المملكة العربية السعودية فقد وجد الامام السلطان الملك عبد العزيز بن عبد الرحن آل سعود تغمده الله برحمته القبائل كلها تعيش الفروسية ، ولو كانت على صورة حرب قبلية . حتى اذا توحدت في ظل كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة أعطتنا معنى العودة كالصورة التي كانت في العودة كالصورة التي كانت في الجاهلية فالصورة التي أعز الله بها الاسلام .

فمن المنيزات التي أنعم الله بها على عبد العزيز أن القاعدة والقمة قبيل واحد ، فروسية واحدة ، فلم يعرف عن عبد العزيز أنه اتخذ جيشاً من المرتزقة الذين كانوا في بعض الجيوش التي كانت تعيش في اقطاع ومقاطعة وقطيعة .

وهكذا أصبح الفارس الآن والمقاتل والقائد لم يعد فارس الحصان وإنما هو الكائن الآن بهذا التكوين الجديد فارس الدبابة والمصفحة والمدفع والطيران والأسطول .

لئن حرم العربي السلاح في ترف الامبراطوريات وصلف ملوك الطوائف فقد أعاد له الحذر والترقب من اسرائيل والأعداء الاخرين أن يقتني السلاح من كل مصدر ومن أي نوع .

أخيراً (سلام على فارس الحصان وتحية لفارس الدبابة) .

■ وتحدث لمجلة الكلية الأستاذ علوي الصافي رئيس تحرير مجلة الفيصل وأحد الأدباء المدعوين لمشاهدة مناورة الحرس الوطني فقال :

(نحن في عصر شرس ليس فيه للضعفاء مكانة أو كرامة .. إنه عصر .. يتميز بظاهرة الطغيان والغزو والاعتداء.والحق في مثل هذه العصر لا تحميه إلا القوة واذا كانت إحدى مقولات العصر ترى أن الحق مع صاحب المدفع الكبير فإننا مطالبون بأن نكون أقوياء لنحمي حقوقنا وحدودنا وأمتنا ومكاسبنا التنموية .

ولقد استطاع عبد الله بن عبد العزيز فارس القول والعمل أن يربي جيلًا متكاملًا في بنائه العقلي والجسماني هو (جيل الحرس الوطني) هذا الجيل النابت في الصحراء يحمل هوية الصحراء ونخوة الصحراء وصبر الصحراء وإباء الصحراء .

وليس جيل الحرس الوطني إلّا رمزاً رائعاً من رموز حضارتنا المعاصرة التي يرعاها القائد والأب فهد بن عبد العزيز ، ويسهر على إرساء دعائمها . فالحرس الوطني جزء من تنميتنا الكبيرة في مختلف المجالات .

لقد شاهدت في العام الماضي (مناورةاليمامة) كما شاهدت هذا العام (مناورة نجد) وهاتان المناورتان وغيرها من المناورات التي سبقتها تعكس قدرة ابن الصحراء على اكتساب المعارف والمعلومات العسكرية ، كما تعكس قدرته على تنفيذ الخطط العسكرية على أحدث الآليات العسكرية وهذه القدرة التى أعنيها هي جزء أصيل من تكوين ابن الصحراء النفسي والعقلي . فأنت قد تستورد الآليات والمعدات ، لكنك لا تستطيع الاستفادة منها في غياب القدرة الانسانية والبشرية .

وإذا كان جدُّ ابن الصحراء قد حمل اللواء في الماضي على ظهور الخيل ، سلاحه الايمان والسيف فليس غريباً أن يأتي اليوم حفيد ذلك الجد ليحمل اللواء من جديد بأساليب العصر يحمي الأرض ويذود عن الكرامة ويصون المقدسات .

إن الأمة الاسلامية لم تضعف إلا حين تخلت عن روح الجهاد ، واستسلمت للراحة والدعة ، ولم تتجرأ الدول الطامعة على غزو أرضها إلا حين أهملت تدبير شؤونها بنفسها ، وكانت النتيجة ما نعانية اليوم من تخلف وضعف .

إن التخلي عن الجهاد هو خروج عن أوامر الاسلام ، والخروج عن الدين لا يجلب إلا العار والمذلة والضعف والسقوط ... وماذا ... بعد السقوط؟ ، واستطرد الأستاذ الصافي يقول ونحن أمة الاسلام مطالبون قبل غيرنا أن نكون أمة حق وعدل وخير وسلام وأن نكون في الوقت نفسه قادرين على حماية الحق والعدل والخير والسلام ، وهذه القدرة لا تتحقق بالاحلام والخطابة ... إنها لا تتحقق إلا بالاعداد العسكري ، والاستعداد للجهاد في كل لحظة (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة) .

والحرس الوطني رديف دفاعنا الوطني العام يأتي استجابة لتعاليم الدين الحنيف . وهو في نموه يمثل التكامل الحقيقي للانسان المسلم ... هذا التكامل المطلوب لتكوين الانسان النموذجي في عمله وخلقه وقوته ... فالضعف ضدّ الايمان والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .

(طبيعة الانسان الواعي)

■ أما الأستاذ هاشم عبده هاشم رئيس تحرير عكاظ فقال للمجلة بأن هذه هي المرة الثالثة التي أحضر مناورات الحرس الوطني وفي كل مرة أسجل في خلفيتي طبيعة الانسان الذي يعمل في هذا المجال من الممكن أن المناورة

سمو ولي العهد يشارك أهالي حائل فرحتهم في العرضة النجدية .

في حد ذاتها لا تلفت انتباهي إلا في مظهر من مظاهر الاستعداد واكتشاف المزيد من الخبرات . ولكنّ الذي يهمني بالدرجة الأولى هو الرفع من وعي الانسان المنتمي للحرس الوطني في مستوى تعليمه وتدريبه وصفاء ذهنه وعملية المزج بين تكوينه الصحراوي وبين ثقافته الممتدة من اهتماماته المتواصلة بالاطلاع والثقافة ، ولا أتجاوز الحقيقة إن قلت إن صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني يشكل العنصر المحرك المطور باهتمامه الواسع بالانسان في الحرس الوطني في سبيل الوصول إلى مستقبل أفضل لهذه الفئة القوية التي تتطلع إلى القيام بدورها في المجتمع للدفاع عن حياض الوطن العربي والاسلامي . إن اهتمام سمو الأمير ولي العهد المعظم بهذا الانسان سواء من حيث التدريب أو التعليم في سبيل اكتساب المزيد من الخبرات قد ساهم مع أصالة هذا الانسان وصفائه الذهني في أن يتبلور هذا الكيان بهذا الشكل الذي نراه .

فمما لا شك فيه أن المناورة كما قلت في البداية كانت مظهراً أو انعكاساً طبيعياً جداً لهذا الاهتمام ، وأنا أتصور أن أفراد ومنسوبي الحرس الوطني محظوظون لأنهم وجدوا في ظل اهتمام سمو الأمير عبد الله ونائبه سمو الأمير بدر مستمدين باحساسهم من أن جلالة الملك فهد يُعنى عناية فائقة بقطاعات القوات المسلحة بكل قطاعاتها المختلفة . كل هذا يتبلور في شكل انساني وحضاري . وعندما نقول إن الحرس الوطني مؤسسة حضارية وثقافية فإننا نعني ما نقول جيداً .

الذين يدرسون تاريخ الحرس الوطني ومراحل تطوره المختلفة يدركون كم من القفزات الهائلة التي تحققت لهذا المرفق خلال فترة قصيرة جدا وهذا يؤكد عمق التخطيط المدروس لهذه الفئة من المجتمع العربي السعودي لتصل إلى مستوى معين يخدم من خلاله هذا الوطن ويخدم أيضا أمتهم العربية والاسلامية . وأظنك تشاركني الرأي وأنت من داخل الحرس الوطني وتشعر بهذا .

■ الأستاذ والكاتب عثمان العمير صرح للمجلة قائلاً : بأن الانطباعات التي شاهدتها وترسخت في ذهني وسوف تزداد ترسخا مع التطور هو منظر سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد المعظم عندما دخل في خيمة صغيرة تتناوب اقلاعها الرياح وكان جالساً بين جنوده وضباطه الذين أدوا جهدا شاقاً في أعمال التمارين وأعمال المناورات . هذا المظهر وحده كافياً للتعبير عن أصالة الحاكم السعودي وقربه عن شعبه وتلاحم أبناء شعبه معه . والحقيقة فتنظيم المناورة كان جيداً وأنا طبعاً كصحفي قد لا تهمني الأمور الفنية جداً لأنني بعيد عنها ولكن ما يهمني هو الوقت الذي قضاه الرجل الثاني في هذا البلد ساهراً مع جنوده .. متفاعلاً معهم في نفس الصحراء التي يعيشون فيها وفي مخيماتهم دون فرق بينه وبينهم .. إنني أتصور هذا المنظر الذي لا يزول ولا يمحى من ذاكرتي .

وأضاف الأستاذ العمير قائلاً : بأن المناورة تميزت أيضا بأنها ليست تظاهرة عسكرية فقط لتأكيد قدرة الحرس الوطني ومتانة تحمّله واستعداده . ولكن كانت تظاهرة ثقافية فكرية ونادرة أن تحدث في بلادنا فتجمع هذا العدد الكثيف من مفكري البلد وصحافيه وأدبائه واطلاعهم أولا بأول على إنجازات الحرس الوطني الحضارية وزيارة جزء من مملكتنا الحبيبة . ثم تحدث سعادة الأستاذ خالد المالك رئيس تحرير جريدة الجزيرة قائلاً : أن هذه هي المرة الرابعة التي لي فيهاشرف حضور المناورة السنوية لرجال الحرس الوطني تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله عبد العزيز ولي العهد المعظم ورئيس الحرس الوطني . ومن خلال تتبعي للنمو المطرد لرجل الحرس الوطني وما تم توفيره له من إمكانيات عسكرية كبيرة .. أستطيع القول بأنني خرجت من هذه المناورة مسروراً بقدر أكبر بكثير مما رأيته في المرات السابقة . بمعنى أن هناك تطوراً ونمواً مستمراً ، وبالتأكيد إذا ما قدر وكان لي شرف حضور المناورة القادمة سوف يكون انطباعي بصورة أفضل إذ أن المتابع للتطور في القطاعات العسكرية في الحرس ا لوطني يدرك بلا شك أن هناك تكثيفاً في التدريب والاعداد والتطوير وفي تهيئة كل أسباب التقنية والآلات التي تساعد على بناء رجل الحرس الوطني بناءً عسكرياً سليماً لكي يؤدي دوره في الدفاع عن عقيدته وبلاده وأمته ومليكه ... والذين شاركونا جميعاً في مشاهدة هذه المناورة والتي نُفّذتْ جميعها بنجاح وبمستوى متقدم لا شك أنهم يلمسون ويعرفون جيداً ماكان هذا ليتحقق لولا الرعاية التي يوليها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد المعظم نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني وقيادات الحرس الوطني الأخرى انطلاقا من التوجيهات الملكية الكريمة .. حيث نجد أن الوطن يحتاج إلى الرجال الذين يعدون الاعداد العسكري الجيد والاعداد التعليمي ، والاعداد النفسي والاعداد الصحي .. وكل هذه الأشياء وفرها الحرس الوطني لرجاله وأضاف إليها كل الأسباب التي من خلالها يستطيع رجل الحرس الوطني أن يجد الراحة والاطمئنان على مستقبله ومستقبل أسرته من بعده .

■ أما الاديب والأستاذ حمد القاضي رئيس تحرير المجلة العربية فقد قال : بأنني في الواقع أفخر بما شهدته كمواطن قبل أن أكون صاحب كلمة أو مسئول في مجلة حيث وجدت مايثلج الصدر في أن أرى أبناء وطني .. كما رأيتهم في المناورة الحية التي شاهدها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .. والدور الذي يقومون به لخدمة هذا الوطن والحفاظ عليه .. وقد سررت جدا لقدرة الجندي السعودي على تأدية المناورة بالشكل الرائع والمطلوب مستخدماً أروع ما قدمته التقنية الحديثة فى مجال السلاح .. والحقيقة أنني كنت أرقب هذه المناورة بفرح كبير حيث أن هذه المناسبة تختلف عن جميع المناسبات لأنها تشعر المواطن السعودي بأن هناك رجالاً يحمونه بعد الله سبحانه وتعالى ، كما أشعر حاليا بأن أبنائي يعيشون في أمن في المستقبل وأنا أرى رجال الحرس الوطني يؤدون مثل هذه المناورة الجيدة .

وهناك إحساس آخر شعرت به وأنا أرى مثل هذه المناورة هو قدرة ومستوى الأمن والجيش السعودي لأن هذه المناورة تؤكد مدى القدرة على الاستيعاب والتوثب والاستعداد .

كا أن هناك أمراً آخر توفر في المناورة هو تجمع نخبة من رجال الفكر والأدب والكلمة بجانب رجال الاعلام والصحافة وبلا شك فرجل الفكر عليه دور كبير هو الأمن الفكري ... لذا عليه واجب كبير هو المشاركة من خلال كلمته وقلمه وعطائه في خدمة الله ثم المليك والوطن .. وفي نفس الوقت يرى مثل هذه القوة التي توجب الأمن بمعناه التام ... ونحن في المملكة ولله الحمد نفخر بأن رجل الكلمة يُقدَّر ويُهْتمُّ به .. وقد شعرنا في المناورة على أننا نحن الرجال الذين كنا نؤدي المناورة .

(النقلة الحضارية في تمرين نجد التعبوي)

■ أما الأستاذ محمد الجحلان نائب رئيس تحرير جريدة الرياض فيقول : بأن تمرين نجد التعبوي يجسد حقيقة التطور الحضاري والعسكري الذي يعيشه الحرس الوطني نظراً لقدرة ابن هذا البلد على استيعاب معطيات التكنولوجيا العسكرية الحديثة وبزمن قياسي قصير لأن تدريب عام واحد فقط على مثل هذه الأسلحة لا يحسب في أعمار الجيوش الحديثة .

وإذا كان المراقب أو المشاهد .. قد تابع تمرين فرقة الأسلحة المشتركة السادسة بالحرس الوطني والذي أقيم في مقر التمرين بمنطقة حائل فإنه أصبح الآن أمام حقيقة وواقع جديدين وهما قدرة الجندي السعودي على استيعاب أعقد أنواع الأسلحة وبسهولة نادرة قل أن يمارسها نظيره في الدول الأخرى .. مما يجعلنا نطمئن على مستقبل قواتنا المسلحة لردع أي معتد وحماية أمتنا ، ذلك أن القفزة الهائلة التي اجتازها الحرس الوطني خلال العقدين الماضيين وتحول خلالها إلى قوة ضاربة وبسلاح حديث ليس فقط بكثافة هذا السلاح وتطوره .. ولكن بقدرة الجندي السعودي الاستيعابية .. وهذا هو المكسب والأساس في العملية كلها .

لذا ، كانت مناورة نجد التعبوية مفخرة حقيقية وشهادة نعتز بها كمواطنين .. كما يفخر بها الجندي السعودي الذي نجح وبامتياز في الاستعمال ودقة التصويب .. إذ يكفي أنه رغم خطورة السلاح وتعقيداته ، قد استطاع أن يصل إلى دقة استعمالٍ لهذا السلاح كانت في غاية الابداع .

يومان بهيجان في ضيافة الحرس الوطني

■ الأديب والشاعر الكبير ورئيس نادي الرياض الأدبي عبد الله بن عبد العزيز بن ادريس قال عن هذه المناسبة : في الحقيقة .. كانت لفتة ذكية كريمة من المسئولين في الحرس الوطني حينما دعوا نخبة من رجال الفكر والكتاب والاعلاميين لمشاهدة ماحققته الدولة للحرس الوطني من طيبات الحياة التي تكفل لهم ولعوائلهم الراحة والطمأنينة النفسية ورغد العيش .. من جانب ، وما حققه الحرس الوطني كإدارة وقيادة وأفراد من تقدم وتطور كبيرين في مجالات التدريب .. والانضباط العسكري .. واستيعاب التقنية العسكرية الحديثة فهماً وتفاعلاً وتطبيقاً للوصول بفرقة وألويته ووحداته المدرعة وأفراده ضباطاً وجنوداً إلى المستوى الذي يتطلع إليه الوطن والمواطن من حيث تحقيق استمرار أمنه واستقراره وحماية ثغوره من الأعداء المتربصين ، وذلك بالتعاون والتكامل بينه وبين الجيش النظامي .. وهما جيشان في جيش واحد ويعملان لأهداف مشتركة : هي حماية المقدسات والذود عن حياض الوطن أن تداس أرضه أو يدنس عرضه .. والمشاركة الفعالة مع الجيوش العربية والاسلامية لتحرير فلسطين من غاصبيها اليهود ومشايعيهم من الصليبين والملحدين .. وذلك عندما تعلن أمتنا عزمها على الجهاد المقدس إن شاء الله .

ولقد سعدنا كثيراً حينما دعانا الحرس لمرافقة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني إلى (حايل) لحضور ومشاهدة التمرين التعبوي (نجد) يوم ٢٤/٦/١٤٠٤هـ وتضاعفت سعادتنا حين دعانا سمو الأمير للجلوس معه في غرفته بالطائرة في الذهاب والاياب ليتحدث إلينا حديث الأخ مع إخوانه وتبسط في الحديث معنا في مجالات عديدة من شئون الحياة بكل مودة واحترام .

ولقد حضرنا مجالس سمو الأمير عبد الله في مخيمه طيلة اليومين الذين قضيناهما مع سموه في حايل فأثرنا كثيرا بروحه الكريمة وتواضعه ولين جانبه مع أبناء وطنه وانفتاحه النفسي .

وشهدنا في مجلسه مشهداً إنسانياً لا أروع ولا أنقى حيث جاءه شيخ من البادية يشرح له قضية صعبة جداً ويطلب من سموه أن يتدخل لحل قضيته وأجهش هذا الشيخ بالبكاء فما كان من الأمير الانسان إلا أن أخذ يمسح دموع هذا الشيخ بطرف شماغه ... وقال له الأمير : لو كان موضوعك هذا يحل بالمال لتحملته بالغاً ما بلغ .. ولكن .. ثم حدثنا سمو الأمير عبد الله بعد أن جلس عن هذا الموضوع الذي عرفنا منه حقاً أن الأمير لايستطيع أن يعمل تجاهه شيئاً غير ما تحكم به الشريعة الاسلامية المطهرة .

لقد كان كفكفة دموع هذا الشيخ بيد الأمير الجليل عبد الله بن عبد العزيز مشهداً إنسانياً لا أروع ولا أصدق منه تعبيرا عن إنسانيته وتواضعه وكرم أخلاقه . ولو حدث مثل هذا المشهد بين ولد وأحد والديه لعده الناس مثالا في البر والاحسان بوالدية . وصنيع الخير والمعروف لا يقاس دائماً بالماديات الزائلة بل ما يطيب النفس ويأسو الجراح وقديماً قال شاعرنا العربي :

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة
يواسيك أو يسليك أويتوجع

وشاهدت مشهداً آخر طبعاً ليس في مستوى المشهد الآنف الذكر ولكنه يدل بوضوح على تقدير للعلم والعلماء والأدب والأدباء – فقد رأى الأمير أحد الأدباء المرافقين له في غرفته بالطائرة .. يتلمس حزام المقعد ليربطه فلم يجده .. فما كان من الأمير عبد الله إلا أن كان أسرع منا حيث نهض مسرعاً من مقعده وربط حزام هذا الأديب دون أن يدعنا نكفيه ذلك ...

إنها إنسانية الرجال الكبار الذين لا توجد عندهم ذرة من مركب النقص الذي يوجد عادة فيمن دونهم بعشر درجات .. لذلك نجد التكبر والتعاظم الأجوف سمة من سمات الناقصين الذين يحاولون تغطية نقصهم بارتداء هذا الزي الكريه والاهاب المزيف .

ولقد شهدنا مع سمو الأمير حفل تخريج الفرقة السادسة في الحرس الوطني كما تجولنا في المستشفى الميداني التابع لتلك الفرقة . وكان مسك الختام لرحلتنا إلى (حائل) مشاهدة المعركة بالدبابات والمدافع المختلفة العيارات والقنابل والصواريخ .. وهو ختام التمرين التعبوي المسمى (نجد) وشعرنا خلال تلك المعركة بالفخر والاعتزاز لما وصل إليه الحرس الوطني من تنظيم دقيق وتدريب ممتاز واستيعاب جيد للتكنولوجيا العسكرية الحديثة .

كتب الله لحرسنا الوطني وجيشنا النظامي ولجميع قوانا وقواتنا النصر على أعداء أمتنا وأعداء ديننا .

وإني في الختام أهنىء القائمين على إنشاء وتطوير وتحديث الحرس الوطني حتى وصل إلى ما هو عليه الآن .. وأقول إن وراء هذا التطور السريع للحرس الوطني عقولاً واعية مفكرة . ولديهم من الاخلاص لقادة بلادهم ومصلحة مواطنيهم ما يجعلهم يسابقون الزمن في سبيل الوصول بهذا الحرس إلى المستوى الكبير الذي يؤمله الجميع .

■ أما الدكتور عبد العزيز النهاري رئيس تحرير جريدة

مشهد من المدرعات المشاركة في المناورة .

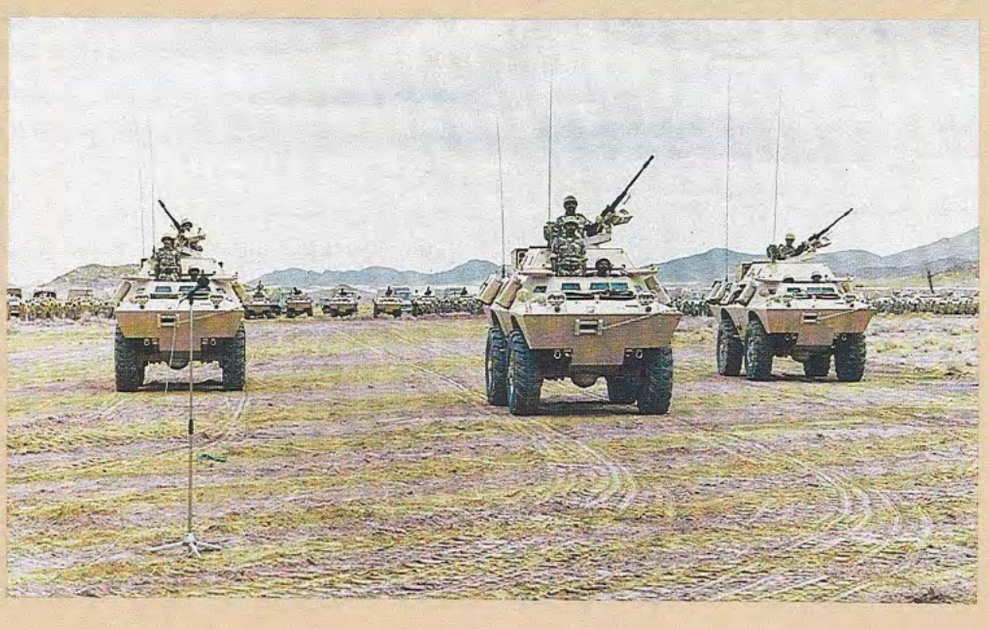

● سموه يتواجد بين جنوده منسوبي الحرس الوطني في تفاعل بين القائد وأبنائه

● أمير وأهالي منطقة حائل يحتفلون بمقدم سموه الميمون .. وسموه يشاركهم الفرحة

في صحراء لا يعرف التعامل معها إلا الرجال الأشاوس وفي بقعة تحوطها صخور شهدت قصص الكرم والشهامة والرجولة في مضارب طيء ورجلها الكريم حاتم .

أضحت هذه الصحراء وهي تستقبل طلائع رجال وهبوا أنفسهم لخدمة الدين والمليك والوطن . قوات مدربة تدريباً عسكرياً مميزاً لا تمثل فيه الآلة المتقدمة دوراً بارزاً بقدر ماتؤدي فيه روح الولاء والاخلاص والعزيمة الدور كاملًا .. رجال الحرس الوطني البواسل وهم يؤدون مناورتهم السنوية التي تمثل استعدادهم الكامل لمواجهة كافة الظروف من واقع الحرص على أمن هذا الوطن والذود عن حماه .. رجال الحرس الوطني البواسل وهم في الحرب تحت إمرة قائدهم صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد المعظم نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي تواجد ليكون القريب من جنوده وأفراده معايشاً معهم معمعة الحب والوفاء والطاعة التي ظهرت عليهم طوال أيام المناورة .

وحائل كانت الموقع وأبناء حائل توافدوا للترحيب والمشاركة بمقدم سموه الكريم ومعه عدد من أشهر المفكرين والأدباء وكبار الصحفيين في المملكة وشهد الجميع ما وصل إليه الحرس الوطني من تقدم وتطور وتحديث تكنولوجي حديث .. ومجلة كلية الملك خالد العسكريةتواجد أثناء أحداث المناورة فخرجت بهذه الحصيلة .

وصول سمو الأمير عبد الله

كان الاستقبال الحافل الذي شهده صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد المعظم نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني واحداً من المظاهر البارزة في الرحلة الميمونة لسموه لعروس الشمال حيث توافد أبناء المنطقة لاستقبال سموه في مطار حائل ، كما تقدم المستقبلين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الآله بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل وعدد من أبناء المنطقة .

وتوجه سموه فور وصوله إلى المخيم المعد وتفقد التدريبات العسكرية المختلفة بعد زيارته لقيادة التدريب وقيادة اللواء والوحدات . كما استقبل سموه عدداً من المفكرين والأدباء بالمملكة ورؤساء تحرير الصحف والوفد الاعلامي الذي يقوم بتغطية التمرين التعبوي (نجد) بدعوة من سموه .

(الأمير عبد الآله يصرح)

وقد صرح بهذه المناسبة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الآله بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم قائلًا : « في الواقع انطباعاتي هي انطباعات أي مواطن يلتقي بولي عهده ويرى سموه وهو يتفقد أبناءه في منطقة حائل وكذلك انطباع أي مواطن يرى في تجهيزات الحرس الوطني وتمارينه الشيء الذي يدعو إلى الفخر والاعتزاز » .

(والأمير مقرن)

كما صرح أيضاً صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل قائلًا : « في العام الماضي أنجز تمرين الحرس الوطني بالقصيم وهذه السنة بحائل والسنة القادمة أينما يراه سموه .. وهذه من ضمن جولات سموه التفقدية .. والواقع أنني زرت منشآت الحرس الوطني وشاهدت شيئاً افتخر به كثيراً بالنظر لعمر الحرس وما